

تفسير البغوي

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ

(فلما رأوه) يعني : العذاب في الآخرة - على قول أكثر المفسرين - وقال مجاهد : يعني

العذاب ببدر (زلفة) أي قريبا وهو [اسم يوصف به المصدر يستوي فيه] المذكر

والمؤنث والواحد والاثنان [والجميع] (سيئت وجوه الذين كفروا) اسودت وعليها

كآبة ، والمعنى قبحت وجوههم بالسواد ، يقال : ساء الشيء يسوء فهو سيئ إذا قبح ،

وسيء يساء إذا قبح (وقيل) لها أي قال الخزنة (هذا) أي هذا العذاب (الذي كنتم

به تدعون) تفتعلون من الدعاء تدعون وتتمنون أنه يجعل لكم ، وقرأ يعقوب تدعون

بالتخفيف ، وهي قراءة قتادة ومعناها واحد مثل تذكرون وتذكرون .